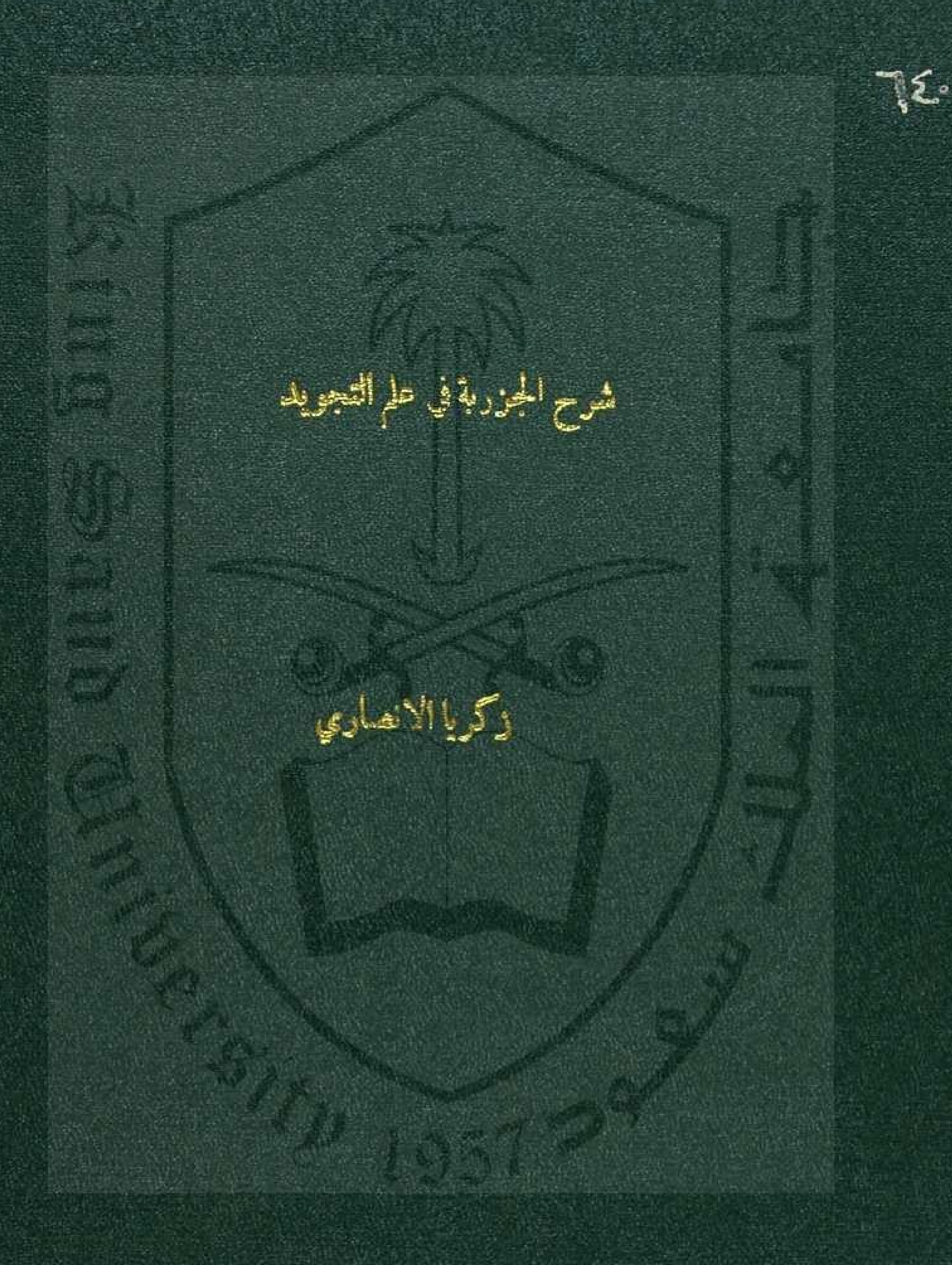


شرح الجزرية في علم التجويد

زكريا الانصاري

الدقائق المحكمة في شرح المقدمة الجزرية، تأليف
الأنصاري، زكريا بن محمد ـ ۹۲۶هـ. بخط يوسف
الباهي ـ ۱۲٦۷هـ.

٦٤٠ ۲۲ ق ۲۳ س ۲۲x ١٦سم

نسخة حسنة، خطها نسخ، طبع.

الاعلام ۳ : ۸۰، هدية العارفين ۱ : ۳۷٤

١ـ التجويد، القرآن الكريم وعلومه أ ـ المؤلف
ب ـ الناسخ ج ـ تاريخ النسخ د ـ شرح المقدمة
الجزرية هـ ـ شرح الانصاري على المقدمة الجزرية.

تم كتاب

شرح شيخ الاسلام سيدنا ومولانا العلامة
الشيخ زكريا الانصاري علي متن
الجزرية في علم التجويد
بالتمام والكمال
والحمد لله علي
كل حال
نفعنا
الله
بركاته
امين
ام

وصلي الله علي سيدنا محمد وعلي آله وصحبه وسلم

الدقائق المحكمة في شرح المقدمة لابن الجزري.

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وهو حسبي ونعم الوكيل
الحمد لله الذي افتتح بالحمد كتابه واجزل لمن جوده وعمل به
ثوابه وصلى الله على سيدنا محمد الامين وعلى اله وصحبه
اجمعين وبعد فان للمقدمة المنظومة في تجويد القران للشيخ
الامام والحبر الهمام شيخ الاسلام حافظ عصره ابي الخير محمد
ابن محمد الجزري طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه لما
اعتنى بها ذو الجد والاجتهاد وكانت محتاجة الى بيان
المراد وحوت مع صغر الحجم وحسن الاختصار ما لم يحوه في هذا
الفن كثير من الكتب الكبار رايت ان اصنع عليها شرحا يحل
الفاظها ويبين مرادها ويبرز دقايقها ويقيد مطلقها
ويفتح مغلقها وسميته بالدقايق المحكمة في شرح المقدمة
وعدة ابياتها مائة وسبعة على ما في اكثر النسخ ومائة
وثمانية على ما في قليلها قال ناظمها رحمه الله تعالى
بسم الله الرحمن الرحيم اي ابتدئ او ابتدا رحمه الله تعالى
بها وبالحمدلة كما ياتي اقتدا بالكتاب العزيز وعملا بخبر
كل امر ذي بال لا يبدا فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو
اقطع وفي رواية بالحمد رواه ابو داود وغيره وحسنه
ابن الصلاح وغيره ولا تعارض بين الروايتين لان الابتدا
حقيقي واضافي فبالبسملة حصل الحقيقي وبالحمدلة
حصل الاضافي اي بالاضافة الى ما عداهما وقدم البسملة عملا
بالكتاب والاجماع والله علم للذات الواجب الوجود
المستحق لجميع المحامد والرحمن والرحيم صفتان بنيتا
للمبالغة من الرحمة وقدم الرحمن لانه ابلغ لان زيادة البنا

تدل

تدل على زيادة المعنى كما في قطع وقطّع ومن ثم اطلق جماعة
الرحمن على مفيض جلايل النعم والرحيم على مفيض دقايقها
يقول راجي عفو رب اي مؤمل صفح مالك سامع لرجايه وغيره
فيجيبه لما دعاه محمد عطف بيان على راجي او بدل منه
ابن محمد بن محمد الجزري نسبة الى جزيرة ابن عمر رضي الله
عنهما ببلاد الشرق الشافعي نسبة الى الشافعي امام الايمة
وسلطان الامة محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان
ابن شافع بن السايب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم
ابن عبد المطلب بن عبد مناف جد النبي صلى الله عليه
وسلم الحمد لله مقول القول وال فيه للاستغراق او للجنس
او للعهد وعلى كل منها يفيد اختصاص الحمد بالله اما
على الاستغراق فظاهر واما على الجنس فلان لام لله
للاختصاص فلا فرد منه لغيره والا لم يكن مختصا به واما
على العهد فعلى معنى ان الحمد الذي حمد الله به نفسه
وحمد به انبياؤه واولياؤه مختص بالله والعبرة بحمد
من ذكر فلا فرد منه لغيره والحمد هو الثنا باللسان
على الجميل الاختياري على جهة التبجيل من نعمة وغيرها
ومثله المدح لكن بحذف الاختياري تقول حمدت
زيدا على علمه وكرمه ولا تقول حمدته على حسنه بل
مدحته والشكر فعل ينبي عن تعظيم المنعم بسبب انعامه
على الشاكر او غيره قولا وعملا واعتقادا فهو اعم منهما
موردا واخص متعلقا وهما بالعكس والمدح اعم من
الحمد مطلقا وعطف على الحمد لله قوله وصلى الله

والصلاة من الله رحمة ومن الملايكة استغفار ومن الادميين
تضرع ودعا بخير وكان ينبغي له ذكر السلام لان افراد الصلاة
عنه مكروه كعكسه لاقترانهما في قوله تعالي صلوا عليه وسلموا
تسليما ولعله ذكره لفظا على نبيه بالهمز من النبا اي الخبر لان
النبي مخبر عن الله وبلا همز وهو الاكثر قيل انه مخفف
المهموز فقلبت همزته يا وقيل انه الاصل من النبوة اي
الرفعة لان النبي مرفوع الرتبة علي ساير الخلق وهو انسان
اوحي اليه بشرع ولم يومر بتبليغه فالرسول انسان اوحي
اليه بشرع امر بتبليغه ومصطفا من الصفوة بتثليث وهي
الخلوص اي مختاره روي الشيخان خبر انا سيد ولد ادم ولا
فخر وروي مسلم خبر ان الله اصطفي كنانة من ولد اسماعيل
واصطفي قريشا من كنانة واصطفي من قريش بني هاشم
واصطفاني من بني هاشم فانا خيار من خيار من خيار محمد
عطف بيان على نبيه ومصطفاه او بدل منهما وهو علم منقول
من اسم المفعول المضعف للمبالغة يقال لمن كثرت خصاله
الحميدة محمد سماه به جده عبد المطلب في سابع ولادته
لموت ابيه قبلها فقيل لما سميته محمدا وليس من اسماء ابايك
ولا قومك فقال رجوت ان يحمد في السما والارض وقد حقق
وعلي آله وهم مومنوا بنو هاشم والمطلب علي الاصح واصله اهل
لتصغيره علي اهيل قلبت الهاء همزة والهمزة الفا وقيل اول
لتصغيره علي اويل قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
ولا يستعمل الا في الاشراف وصحبه بفتح الصاد ويجوز كسرها
اسم جمع لصاحب عند سيبويه وجمع له عند الاخفش

والصحابي

والصحابي كل مسلم لقي النبي صلي الله عليه وسلم وعلي مقريي
القران العامل به مع محبته اي القران او مقرييه وتجوز الصلاة
علي غير الانبيا وبلا كراهة تبعا لا استقلالا لانها حينيذ
شعار اهل البدع واما صلاته صلي الله عليه وسلم علي آل ابي
اوفي فقيل من خصايصه وقيل لبيان الجواز وبعد اي
بعد البسملة والحمدلة والصلاة ان هذه اشارة الي محسوس
ان تاخرت الخطبة عن فراغ المقدمة والي معقول ان تقدمت
عليه مقدمة بكسر الدال كمقدمة الجيش للجماعة المتقدمة
منه من قدم اللازم بمعني تقدم ومنه لا تقدموا بين يدي
الله ورسوله وبفتحها علي قلة كمقدمة الرحل في لغة من
قدم المتعدي والمراد انها ارجوزة لطيفة فيما يجب علي
قاريه اي القران ان يعلمه مما يعتبر في تجويده اذ واجب صناعة
بمعني ما لا بد منه مطلقا وبمعني ما يأثم تاركه اذا اوهم
خلل المعني او اقتضي تغيير الاعراب عليهم اي القراء محتم تاكيد
لواجب قبل الشروع في القراءة اولا تاكيد لما قبله ان يعلموا مخارج
الحروف الهجايية وهي تسعة وعشرون حرفا وسياتي عدة
مخارجها ومخرج الحرف موضع خروجه بواسطة صوت وهو
هوا يتموج بتصادم جسمين والحرف صوت يعتمد علي مقطع
محقق او مقدر ويختص بالانسان وضعا والحركة عرض
يحله وان يعلموا الصفات التي للحروف والمراد مشهورها
وهي سبعة عشر كما يعلم مما ياتي لينطقوا وفي نسخة ليلفظوا
بافصح اللغات وهي لغة العرب التي نزل القران بها ولغة
نبينا صلي الله عليه وسلم ولغة اهل الجنة فيها الواجب

العرب لثلاث لاني عربي والقران عربي ولسان اهل الجنة في الجنة
عربي وانزل القران بلغتهم رواه بن الناظم في شرحه للمقدمة
المذكورة وقد يتفرع علي ما ذكر فرع بان يتولد حرف من حرفين
ويتردد بين مخرجين وبعضها غير فصيح وبعضها فصيح والوارد
من الثاني في القران خمسة الالف الممالة والالف المسهلة واللام
المفخمة والصاد كالزاي والنون المخفاة واللغات جمع لغة
وهي الالفاظ الموضوعة من لغي بالكسر يلغي لغا اذا لهج بالكلام
واصلها لغي او لغو والها عوض عن المحذوف محرري اي
واجب عليهم ان يعملوا ذلك حالة كونهم مخففي التجويد للقران
والمواقف اي محال الوقف اي ومحال الابتدا وما الذي رسم
اي كتب في المصاحف العثمانية من كل مقطوع وموصول بها اي
فيها ومن كل تا انثى لم تكن تكتب بها بالقصر للوقف والتجويد
لغة التحسين واصطلاحا تلاوة القران باعطا كل حرف حقه
من مخرجه وصفته كما ياتي وطريقه الاخذ من افواه المشايخ
العارفين بطريق ادا القراءة بعد معرفة ما يحتاج اليه القاري
من مخارج الحروف وصفاتها والوقف والابتدا والرسم كما ياتي
بيانها وفي البيت الاخير الجناس التام اللفظي والخطي وهو
الجمع بين متشابهين في اللفظ والخط والطباق وهو الجمع
بين معنيين متقابلين مخارج الحروف سبعة عشر مخرجا
علي القول الذي يختاره من اختبر ذلك من اهل المعرفة بها كالخليل
ابن احمد وستة عشر علي قول الفرا باسقاط ذلك وجعل
مخرج النون والرا واللام مخرجا واحدا وحصرها فيما ذكر
تقريب والا فكل حرف مخرج ويحصر انواع المخارج الحلق واللسان

والشفتان

والشفتان ويعمها الفم وزاد جماعة منهم الناظم عليها
الجوف والخياشيم وسياتي بيان ذلك كله واذا اردت معرفة
مخرج الحرف فسكنه وادخل عليه همزة الوصل واصغ اليه فحيث
انقطع صوته كان مخرجه فالفا الجوف اي فمخرج الالف الجوف
وهو الخلا الداخل في الفم فلا حيز لها محقق واختاها وهما
الواو واليا الساكنتان المجانس لهما ما قبلهما بان انضم ما قبل
الواو وانكسر ما قبل اليا بخلافهما اذا تحركتا وسكنتا ولم
يجانسهما ما قبلهما فيصير لهما حيز محقق ومن ثم كان لهما
مخرجان وهي بكسر الها اي الالف واختاها حروف مد
ولين للهوا اي هوا الفم وهو الصوت اي عند انتهايه
تنتهي حروف المد اي ترجع اليه فهي به اشبه وتتميز عنه
بتصعيد الالف وتسفل اليا واعتراض الواو ونسبت الي
الجوف لانه اخر انقطاع مخرجها وسميت حروف المد
واللين لانها تخرج بامتداد ولين من غير كلفة علي
اللسان لاتساع مخرجها فان المخرج اذا اتسع انتشر الصوت
وامتد ولان واذا ضاق انضغط فيه الصوت وصلب
وكل حرف مساو لمخرجه الا هي ولذلك قبلت الزيادة
واعلم ان كل مقدار له نهايتان ايتهما فرضت اوله كان
مقابلها اخره ولما كان وضع الانسان علي الانتصاب كان
راسه اوله ورجلاه اخره ومن ثم كان اول المخارج الشفتين
واولهما مما يلي الحلق البشرة واخرهما مما يلي الاسنان
وثانيها اللسان واوله مما يلي الاسنان واخره مما يلي
الحلق وهو ثالثها واوله مما يلي اللسان واخره مما يلي

الصدر ولو كان وضعه علي التنكيس لانعكس ولما كان مادة
الصوت الهوا الخارج من داخل الفم كان اوله اخر الحلق واخره
اول الشفتين فرتب الناظم كالجمهور الحروف باعتبار الصوت
حيث قال فالف الجوف الي اخر ما ياتي ورتب تسمية المخارج
باعتبار وضعها حيث جعل الابعد مما يلي الصدر والاقرب
مقابله فقال ثم لاقصي الحلق اي ابعده وهو اخره مما يلي الصدر
حرفان همز ثم ها ولم يذكر الالف معهما لما مر وذكرها الشاطبي
وغيره معهما لان مبداها مبدا الحلق ثم تمتد وتمر علي الكل
لكنه جعلها بعدهما وغيره جعلها بينهما لان الثلاثة وان
كانت من مخرج واحد فهي مرتبة فيه الهمزة ثم الالف ثم الها ثم لوسطه
باسكان السين لغة ضعيفة في فتحها عكس نحو جلست وسط
القوم مما يصلح فيه بين فعين حا اي ثم لوسط الحلق حرفان عين
ثم حا مهملتان ادناه غين اي ثم لاقرب الحلق وهو اوله
حرفان الغين ثم خاؤها المعجمتان فمخارج الحلق ثلاثة وحروفه
ستة او سبعة وتسمي حلقية لخروجها من الحلق واضاف
الخا الي الغين لمشاركتها لها في صفاتها الا في الجهر فانها
مهموسة والغين مجهورة كما ياتي ثم لما فرغ من مخارج الحلق
وحروفه اخذ في مخارج اللسان وحروفه فقال والقاف
اي مخرجها اقصي اللسان اي اخره مما يلي الحلق فوق اي ما فوقه
من الحنك الاعلي ثم الكاف اي مخرجها اقصي اللسان اسفل اي وما
تحته من الحنك الاسفل ويسمي الحرفان لهويان لانهما
يخرجان من اقصي اللسان عند اللهاة وهي اللحمة المشرفة
علي الحلق والجمع لها لهوات ولهيات والوسط باسكان السين

مثل

مثل ما مر فجيم ثم الشين يا بالقصر للوقف اي ووسط
اللسان مع ما يحاذيه من وسط الحنك الاعلي مخرج الجيم ثم الشين
ثم اليا المثناة تحت وقدم بعضهم الشين علي الجيم وتسمي الثلاثة
شجرية لخروجها من شجر الفم وهو منفتح ما بين اللحيين والضاد
من حافته اذ وليا بالف الاطلاق لاضراس اصلها الاضراس نقلت
حركة الهمزة الا اللام واكتفي بها عن همزة الوصل اي والضاد تخرج
من طرف اللسان مستطيلة الي ما يلي الاضراس من ايسر اي
ايسرها وهو اكثر وايسر او من يمناها وهو قليل واعسر او
منهما وبالجملة هي اصعب الحروف واكدها علي اللسان ولهذا
قال النبي صلي الله عليه وسلم انا افصح من نطق بالضاد بيد اني من
قريش اي الذين هم اصل العرب وهم افصح من نطق بها فانت
افصح العرب وخصها بالذكر لعسرها علي غير العرب وقوله بيد
بمعني من اجل وقيل بمعني غير وانه من تاكيد المدح بما يشبه
الذم كقوله ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع
الكتايب واللام ادناها لمنتهاها اي واللام مخرجها من اول حافة
اللسان مع ما يليها من الحنك الاعلي الي اخرها قال سيبويه
فويق الضاحك والناب والرباعية والثنية والنون تخرج من
طرفه اي اللسان مع ما ذكر تحت اجعلوا اي واجعلوها ايها
القرا تحت اللام قليلا وقيل فوقها قليلا والرا بالقصر للوزن
مخرجها يدانيه اي يقاربه مخرج النون لظهر ادخل اي وهو
ادخل الي ظهر اللسان قليلا لانحرافه الي اللام وقضية هذا
تقديم الرا علي النون وجري عليه بعضهم وما ذكر الناظم
من تغاير مخارج الثلاثة مذهب سيبويه والحذاق وذهب

يعني الفرا وقطرب والجرمي الى ان مخرجها واحد وهو طرف
اللسان مع ما ذكر وتسمى الثلاثة ذلقية وذولقية لانها
من ذلق اللسان وهو طرفه والطا والدال المهملتان والتا
بالقصر للوزن مثناة فوق تخرج منه اي ومن طرف اللسان
ومن فوق الثنايا السفلى وعبارة الشاطبي ومن بين الثنايا
يعني العليا وتسمى الثلاثة نطعية لانها من نطع غار الحنك
الاعلى والسفلى وتسمى الثلاثة اسلية لانها تخرج من اسلة
اللسان وهي مستدقة والظا والذال المعجمتان والثا بالقصر
للوزن مثلثة للعليا من طرفيهما يعني تخرج من طرفي
اللسان والثنايا العليا وتسمى الثلاثة لثوية نسبة الى
اللثة وهي اللحم النابت حول الاسنان فمخارج اللسان
عشرة وحروفه ثمانية عشر ثم اخذ في بيان مخارج الشفتين
وحروفهما فقال ومن بطن الشفة فالفا بالقصر للوزن
زيادة الفا مع اطراف باسكان العين ونقل حركة الهمزة اليها
اي والفا تخرج من بطن الشفة السفلى مع اطراف الثنايا
المشرفة اي العليا واطلق الشفة ومراده السفلى كما تقرر
لعدم تاتي النطق بالفا مع العليا للشفتين الواو وبا ميم اي
والواو والبا الموحدة والميم تخرج من الشفتين لكن بانفتاحهما
في الاول وانطباقهما في الاخيرين وبعضهم قدم البا على
الواو والميم وبالجملة فمخارج الشفتين اثنان وحروفهما
اربعة وغنة وهي صوت اغن لا عمل للسان فيه قيل
شبيه بصوت الغزال اذا ضاع ولدها مخرجها اي تخرج
محلها الخيشوم وهي اقصى الانف ولهذا لو مسكت الانف

ساكن بحرف متحرك بحيث يصيران حرفا واحدا مشددا يرتفع
اللسان عنه ارتفاعة واحدة وهو بوزن حرفين واعلم
ان الحرفين المتلاقيين اما ان يتماثلا بان يتفقا مخرجا
وصفة كالبائين واللامين والدالين او يتجانسا بان يتفقا
مخرجا لا صفة كالطا والتا وكالظا والثا وكاللام والرا
عند الفرا او يتقاربا مخرجا او صفة كالدال والسين
والضاد والشين وكاللام والرا عند سيبويه فالمتماثلان
والمتجانسان الخاليين عما ياتي اذا سكن الاول منهما
ادغم في الثاني كقل رب مثال للمتجانسين على راي الفرا
وبل لا يخافون مثال للمتماثلين وابن اي اظهر اول المثلين
في يوم مع قالوا وهم ونحوهما مما اجتمع فيه ياآن او واوان
وقبلهما حرف مد وان اجتمع فيهما مثلان لئلا يذهب
المد بالادغام وابن اللام في قل نعم وان اجتمع فيه متقاربان
ومتجانسان لان النون لم تدغم فيها شيء مما ادغمت فيه
نحو الميم والواو واليا فاستوحش ادغام اللام فيها وانما
ادغم لام التعريف كالنار والناس لكثرتها واما ادغام
الكسائي اللام فيها في نحو هل ننبئكم وبل نتبع فمن تفرداته
وابن الحا في سبحه اذ لا يدغم حرف حلقي في ادخل منه
والها ادخل من الحا ولان الحروف حروف الحلق بعيدة
عن الادغام لصعوبتها ولهذا لم تدغم العين في الغا
في نحو لا تزغ قلوب وابن اللام في نحو قوله فالتقم لتباعد
المخرجين اذ الادغام يستدعي خلط الحرفين ويصيرهما
حرفا واحدا فان كانا مثلين والاول ساكن ففيه عمل واحد

وهو الادغام او متحرك فعملان الاسكان والادغام وان كان غير
مثلين والاول ساكن فعملان قلب وادغام او متحرك فثلاثة
اعمال الاسكان والقلب والادغام فالساكن اقل عملا من المتحرك
ومن ثم سمي ادغاما صغيرا والمتحرك ادغاما كبيرا والحروف
من حيث هي قسمان قمرية وشمسية وكل منهما اربعة عشر
حرفا فالقمرية يجمعها قولك ابغ حجك وخف عقيمه
وتظهر لام التعريف عندها والشمسية ما عداها
وتدغم فيه لام التعريف والضاد بالاستطالة ومخرج ميز
اي ميزهما منهما من الضاد وكلها اي الظاءات التي في
القران تجي في سبعة ابيات وقد اخذ في بيانها فقال
في الظعن ولم يات منه في القران الا قوله تعالى في النحل
يوم ظعنكم ظل وقع منه في القران اثنان وعشرون
موضعا اولها قوله تعالى في البقرة وظللنا عليهم ومنه
الظلة وقع في القران موضعان قوله تعالى في الاعراف
كانه ظلة وقوله تعالى في الشعرا يوم الظلة الظهر
بضم الظا وهو انتصاف النهار وقع في القران موضعان
قوله تعالى في النور حين تضعون ثيابكم من الظهيرة
وقوله تعالى في الروم وحين تظهرون عظم من العظمة
وقع منه في القران مائة وثلاثة مواضع اولها قوله
تعالى في البقرة ولهم عذاب عظيم الحفظ وقع منه في القران
اثنان واربعون موضعا اوله قوله تعالى في البقرة
ولا يوده حفظهما ايقظ من اليقظة لم يات منه في
القران الا قوله تعالى في الكهف وتحسبهم ايقاظا وانظر

من

من الانظار وهو التاخير وقع منه في القران اربعة عشر
اثنان وعشرون موضعا اولها قوله تعالى في البقرة وهم
لا ينظرون ومنها فانظر الى طعامك وشرابك عظم وقع
منه في القران اربعة عشر موضعا اولها قوله تعالى في
البقرة وانظر الى العظام كيف ننشزها ظهر من الاظهار
وقع منه في القران قوله تعالى في البقرة كتاب الله وراء
ظهورهم اللفظ لم يات به في القران الا قوله تعالى في ق
ما يلفظ من قول ظاهر ضد الباطن وقع منه في القران
ستة مواضع اولها قوله تعالى في الانعام وذروا ظاهر
الاثم وبمعنى الاعانة وقع منه في القران وهي في ثمانية
مواضع اولها قوله تعالى في البقرة تظاهرون عليهم
وبمعنى العلو وقع منه في القران ستة مواضع اولها في
براة ليظهره على الدين وبمعنى الظفر وقع منه في القران
ثلاثة مواضع اولها قوله تعالى في براة كيف وان يظهروا
عليكم وقوله في التحريم واظهره الله عليه وقوله في الكهف
انهم ان يظهروا عليكم وبمعنى الظهار وقع منه في القران
ثلاثة مواضع قوله تعالى في الاحزاب وما جعل ازواجكم
اللائي تظهرون وقوله تعالى في المجادلة الذين يظهرون
منكم والذين يظهرون من نسائهم لظى وقع منه في القران
موضعان قوله تعالى في المعارج كلا انها لظى وقوله
في الليل فانذرتكم نارا تلظى شواظ بضم الشين وكسرها
لهب لا دخان معه ولم يات منه في القران الا قوله تعالى
في الرحمن يرسل عليكما شواظ كظم وقع منه ستة مواضع اولها

قوله تعالى في آل عمران والكاظمين **ظلما** وقع منه في القران
مائتان واثنان وثمانون موضعا اولها قوله في البقرة
فتكونا من الظالمين **اغلظ** من الغلاظة وقع منه في القران
ثلاثة عشر موضع اولها قوله تعالى في آل عمران غليظ
القلب **ظلام** وقع منه في القران ما لا موضع اولها قوله
تعالى في البقرة وتركهم في ظلمت **ظفر** باسكان الفا
مخففا من ضمها لم يات منه في القران الا قوله تعالى في الانعام
حرمنا كل ذي ظفر **انتظر** من الانتظار بمعنى الارتقاب
وقع منه في القران اربعة عشر موضعا اولها قوله تعالى
في الانعام قل انتظروا انا منتظرون **ظما** وقع منه في القران
ثلاثة مواضع اولها قوله تعالى في براءة لا يصيبهم ظماء
وقوله في طه وانك لا تظما وقوله في النور يحسبه
الظمان ماء **اظفر** من الظفر بفتح الظا والفا بمعنى النصر
لم يات منه في القران الا قوله تعالى في الفتح من بعد ان
اظفركم **ظنا كيف جا** اي تصرف ولو بمعنى العلم وقع منه
في القران سبعة وستون موضعا اولها قوله في البقرة
الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم **وعظ** بمعنى التخويف
من عذاب الله والترغيب في ثوابه وقع منه في القران
تسعة مواضع اولها قوله في البقرة وموعظة للمتقين
سوا عضين من قوله في الحجر جعلوا القران عضين بانه
بالضاد وهو جمع عضه اي فرقة متفرقين فيه فقال
بعضهم سحر وقال بعضهم شعر وقال بعضهم كهانة وامن
بعضهم ببعض وكفر ببعضه والاستثنا في كلام الناظم

منقطع

منقطع لا عضه ليست من الوعظ **ظل** بمعنى الدوام وقع في القران
تسعة مواضع اثنان منها في النحل و**زخرف** حالة كونهما في
السورتين **سواء** اي مستويتين وهما قوله تعالى ظل وجهه
مسودا او في نسخة زخرفا بالنصب على الحكاية **والبقية** قوله
تعالى فظلتم تفكهون وقوله **بروم ظلوا** من قوله تعالى
لظلوا من بعده يكفرون **كالحجر** اي قوله تعالى في الحجر
فظلوا فيه يعرجون وقوله **ظلت** من قوله في **شعرا**
فظلت اعناقهم لها خاضعين وقوله فيها **نظل** من قوله
فنظل لها عاكفين وقوله في شورى **يظللن** من قوله
فيظللن رواكد على ظهره **محظورا** من الحظر وهو المنع
وقع منه في القران موضعان قوله تعالى في الاسرا وما
كان عطاء ربك محظورا **مع** قوله في القمر فكانوا كهشيم
المحتظر اي كهشيم يجمعه صاحب الحظيرة لغنمه والهشيم
النبات اليابس المتكسر **وكنت فظا** لم يات منه في القران
القران الا قوله في آل عمران ولو كنت فظا **وجميع النظر**
بمعنى الروية وقع منه في القران ستة وثمانون موضعا
اولها قوله تعالى في البقرة وانتم لا تنظرون **الا قوله**
بويل اي في ويل للمطففين نضرة النعيم وفي **هل اتى** على
الانسان نضرة وسرورا **والاولى** اي وفي لا اولى من القيامة
وجوه يومئذ **ناضرة** فان الثلاثة بالضاد لا بالظاء
وهي من النضارة اي الحسن ومنه خبر نضر الله امرءا سمع
مقالتي فوعاها فاداها كما سمعها والاستثنا في كلامه
منقطع **والغيظ** وقع منه في القران احدى عشر موضعا

اولها قوله تعالى في آل عمران عضوا عليكم الانامل من الغيظ لا
الرعد اي قوله تعالى وما تغيض الارحام ولا هود اي قوله تعالى
فيها وغيض الما فانهما لكونهما من الغيض بمعنى النقص
بالضاد لا بالظاء قاصرة عليهما والحظ بمعنى النصيب وقع منه
في القران سبعة مواضع اولها قوله تعالى في ال عمران
ان لا يجعل لهم حظا في الاخرة لا الحض على الطعام اي قوله
تعالى في الحاقة والماعون ولا يحض على طعام المسكين
وقوله تعالى في الفجر ولا تحضون على طعام المسكين فان
هذه الثلاثة لكونها من الحض بمعنى الحث بالضاد
لا بالظاء وفي ظنين من قوله تعالى في التكوير وما هو
على الغيب بظنين الخلاف سابي اي عالي مشهور فقراه
ابن كثير وابن عامر والكسائي بالظاء بمعنى متهم وقوله
الباقون من السبعة بالضاد بمعنى بخيل والكلمات
التي ذكر فيها الظاء في الابيات السبعة بعد الظعن مجرور
بعضها بالعطف عليه لفظا او محلا وتقدير بعاطف
مذكورا ومقدورا وبعضها بالاضافة وان جاز نصب
بعضها حكاية او بعامل قبله وان تلاقيا اي الضاد والظاء
فعل البيان لاحدهما من الاخر لازم للقاري لئلا يختلط
احدهما بالاخر فيبطل به صلاته وذلك نحو قولك
في الشعر شرح انقض ظهرك وقوله تعالى في الفرقان
ويوم يعض الظالم على يديه والعض ان كان بجارحة
كسبع وانسان فبالضاد والا فبالظاء نحو قوله تعالى
عظة الزمان وعظت الحرب ويلزم بيان الضاد من

الظاء

ومن قوله ام من ياتي امنا في فصلت ومن قوله ام من يكون عليهم
٨ وكيلا في النساء ومن قوله ام من خلقنا في ذبح اي الصافات سمي
به لقوله تعالى وفديناه بذبح عظيم وما عدا ذلك نحو امن
لا يهدي وامن خلق السموات والارض وامن يجيب المضطر
اذا دعاه موصول واقطعوا حيث من قوله تعالى وحيث ما
كنتم فولوا وجوهكم شطره في موضع البقرة واقطعوا ان لم يكن
المفتوح همزته حيث ما وقع نحو ذلك ان لم يكن ربك اي يحسب
ان لم يره احد كسر ان ما يعني واقطعوا ان ما المكسورة من قوله
ان ما توعدون لواقع موصول واقطعوا انما المفتوح همزته
من قوله تعالى وان ما يدعون من دونه معا اي في الحج ولقمان
وخلف ما في الانفال بدرج الهمزة ونحل اي وفي النحل من قوله تعالى
في الاولى واعلموا انما غنمتم من وقوله في الثانية ان ما عند الله
هو خير لكم وقعا بالالف الاطلاق وما عداهما نحو فاعلموا
انما على رسولنا البلاغ المبين موصول واقطعوا لام واتاكم
من كل ما سالتموه بابراهيم واختلف في قطع كلما ردوا الى
الفتنة بالنسا وكلما دخلت امة بالاعراف وكل ما جاء امة رسولها
بالمومنون وكلما القي فيها فوج بالملك وما عدا ذلك نحو فكلما
جاكم رسول وكلما نضجت جلودهم وكلما اوقدوا نارا للحرب
موصولة وقد نبه الزجاجي على ان كل ما ان كانت ظرفا كتبت
موصولة او شرطا فمقطوعة فهي ان لم تحتمل الظرفية لقوله
واتاكم من كل ما سالتموه فمقطوعة وان احتملتها او شرطا
فمقطوعة فهي ان لم تحتمل الظرفية كقوله واتاكم من كل ما
سالتموه فمقطوعة وان احتملتها وعدمها كالمواضع

المذكورة اتفاقا فيها خلاف وان تعينت للظرفية فموصوله كذا
اختلف في قطع بئس من قوله قل بئسما يامركم به ايمانكم بالبقرة
والوصل صف في بئسما خلفتموني بالاعراف وبئسما اشتروا
به انفسهم بالبقرة وفي قوله لبئس ما كانوا يعملون ولبئس ما كانوا
يصنعون ولبئس ما كانوا يفعلون ولبئس ما قدمت لهم
انفسهم بالمائدة فيما قطعا ايوا قطع في عن ما الموصولة
في قوله تعالى قل لا اجد فيما اوحي الي محرما بالانعام وفي
قوله لمسكم فيما افضتم فيه بالنور وفي قوله فيما اشتهت
انفسهم بالانبيا وفي يبلوا من قوله ليبلوكم في ما اتاكم معا
اي بالمائدة والانعام وفي ثاني فعلن فيما فعلن في انفسهن
من معروف بالبقرة وفي قوله وننشئكم فيما لا تعلمون في
اذا وقعت وفي قوله فيما رزقناكم في روم اي في الروم
وفي قوله فيما هم فيه يختلفون وفيما كانوا فيه يختلفون
بالزمر والي ذلك اشار بقوله كلا تنزيل وفي قوله تعالى
اتتركون فيما هاهنا امنين في شعرا اي في الشعرا وهذه
الاحد عشر متفق علي قطعها الا الاخير فمختلف فيه فذكره
مع المتفق علي قطعه سهو وغير ذي اي المواضع الاحد عشر
نحو فيما فعلن في انفسهن بالمعروف بالبقرة وفيم كنتم وفيم
انت صلا اي صلتها فاينما كالنحل صل اي وصل اينما في قوله
تعالى فاينما تولوا فثم وجه الله بالبقرة كالنحل اي كما تصله
بها في قوله اينما يوجهه لا يات بخير بالنحل ومختلف اي
والاختلاف في اينما كنتم تعبدون في الشعرا واينما
تثقفوا في الاحزاب واينما تكونوا يدرككم الموت في النساء

وصف

وصف اي ذكره اهل الرسم وما عدا الثلاثة نحو فاستبقوا الخيرات
اينما تكونوا واينما كنتم تدعون واينما كنتم تشركون واينما كانوا
مقطوع وصل فالم يستجيبوا لكم في هود وما عداه نحو فان لم تفعلوا
ولئن ينتهوا او فان لم يستجيبوا لك مقطوع وصل ان لن نجعلا
اي نجعل لكم موعدا بالكهف ولن نجمع عظامه بالقيمة وما
عداهما نحو ان لن ينقلب الرسول وان لن تقول الانس والجن
وان لن يقدر عليه احد مقطوع وصل كيلا من قوله لكيلا تحزنوا
علي ما فاتكم بال عمران ولكيلا تاسوا علي بالحديد ولكيلا يعلم
من بعد علم شيا في حج اي في الحج ولكيلا يكون عليك حرج
بالاحزاب وما عدا ذلك وهي لكي لا يكون علي المومنين حرج
بالاحزاب ايضا وكي لا يكون دولة مقطوع وثبت قطعهم عن
في قوله ويصرفه عن من يشاء بالنور وعن من تولى عن ذكرنا
بالنجم وما عداهما موصول ويوم في قوله يوم هم بارزون بغافر
ويوم هم علي النار بالذاريات لان هم مرفوع بالابتدا فيهما
فالمناسب القطع وما عداهما نحو يومهم الذي يوعدون
وحتى يلاقوا يومهم الذي فيه يصعقون موصول لان هم
مجرور فالمناسب الوصل وثبت قطعهم لام الجر عن مجرورها
في قوله تعالى مال هذا الكتاب بالكهف ومال هذا الرسول
بالفرقان وفمال الذين كفروا بالمعارج وفمال هولا القوم بالنساء
وما عداهما فمالكم كيف تحكمون ومالك لا تامنا وما لاحد عنده
من نعمة تجزى موصول وابو عمرو يقف في الاربعة التي
في النظم علي ما والكسائي عليها وعلي اللام ونافع وابن كثير
وابن عامر وعاصم وحمزة علي اللام اتباعا للرسم وما في الاربعة

للاكتفا بهام تحين في اللام ص لا اي وصل التا بحين في قوله تعالى
ولات حين مناص في ص كما هو في مصحف الامام و وهلا اي غلط
قايله وفي نسخة وقيل لا اي لا تصلها بها ولات هي لا النافية
دخلت التا علامة التانيث الكلمة كما دخلت على رب وثم
لذلك واختلف القرا في الوقف عليها فالكساي يقف بالها
لانها التها والباقون بالتا وقال ابو عبيد الوقف عندي
على لا والابتدا بتحين لاني نظرتها في الامام تحين وقال هذه
التا تزاد في حين يقال هذا تحين كان كذا او وزنوهم وكالوهم
بالمطففين ص لا اي صلهما حكما لانهم لم يكتبوا بعد الواو الفا
كذا ك من ال دلو معرفة وها التنبيه ويا الندا اي لذا لا
تفصل ما بعد الثلاثة منها بل صله بها قراة ورسما وان كانت
كلمات مستقلة لشدة الامتزاج نحو الكتاب والرجل والمتقين
ونحو وها انتم وهولا وهذا ونحو يا يها ويا ادم فلا يوقف
على ال وها ويا ويبتدي بكتاب ورجل ومتقين وانتم واولا
وذا وايها وادم تتمة نعما بالبقرة والنسا ونعما بالاعراف
وربما بالحجر موصول وكذا كل كلمة على حرف واحد نحو بالله
وربه الامام وكذا حينيذ ويوميذ ونحو مناسككم ..
وانلزمكموها وكذا يبنؤم بطه واما قال ابن ام بالاعراف
فمفصول ثم في المنفصلين وقفان على اخر كل منهما ووقف
وفي المتصلين وقف واحد اخر الثانية وويكان الله ..
وويكانه موضعي القصص يوصل فيهما اليا بالكاف قاله
الداني في مقنعه والشاطبي في عقيلته ووقف ابو عمرو
وعلى الكاف والكساي على اليا وويكان كلمة تندم وتنبيه

على

على الخطا واعلم ان كل اسم منادى باضافة المتكلم الى نفسه
فاليا منه ساقطة نحو يا قوم اعبدوا ويا قوم اذكروا رب
ارجعون ويا عبادي الذين امنوا اتقوا ربكم الا عبادي الذين
امنوا ان ارضي واسعة ويا عباد الذين اسرفوا على انفسهم
فاليا ثابتة فيهما بالاتفاق واختلف المصاحف في قوله
يا عبادي لا خوف عليكم وسقطت اليا ايضا باتفاق نحو فارهبون
وفاتقون ولا تكفرون واطيعون وبالواد المقدس وثبتت
باتفاق في نحو اخشوني ولاتم نعمتي ويأتي بالشمس وفاتبعوني
يحببكم الله وثبتت باتفاق بخلاف في واد النمل فالكساي
يقف باليا والباقون بحذفها والواد الايمن بالقصص وبهاد
العمي بالروم فحمزة والكساي يقفان باليا والباقون بحذفها
وقد عد ابن الناظم وغيره المواضع المتفق على حذف فيها ..
والمواضع المتفق على اثباتها فيها وكل واو في الواحد والجمع
ثابتة نحو ويرجوا رحمة ربه ويعفوا عن كثير وبنوا
اسرائيل ويمحوا الله ما يشا وصالوا النار وصالوا الجحيم الا اربعة
مواضع فحذفت فيها واو الواحد وهي ويدع الانسان بالشر
ويمح الله الباطل ويوم يدع الداع وسندع الزبانية ورحمت
ربك في موضعين الزخرف بالتا لا بالها زبره اي كتبه عثمان
رضي الله عنه وزبر ايضا بالتا رحمت الله في الاعراف بالنقل
والاكتفا بحركة اللام عن همزة الوصل وفي روم اي الروم
وهود ورحمت ربك في كاف اي كهيعص ورحمت الله في
البقرة وما عداهن السبعة يرسم بالها وابو عمرو وابن ..
كثير والكساي يقفون بالها كساير الهاات الداخلة على

الاسما كفاطمة وقايمة وهي لغة قريش والباقون يقفون
بالتا تغليبا لجانب الرسم وهي لغة طي واختلفوا في التا الموجودة
في الوصل والها الموجودة في الوقف ايتهما الاصل للاخرى
فذهب سيبويه وجماعة الي ان التا هي الاصل مستدلين
بجريان الاعراب دون الها وبان الوصل هو الاصل والوقف
عارض قالوا وانما ابدلت ها في الوقف فرقا بينها وبين
التا في عفريت وملكوت وقال ابن كيسان بل فرق بينها
وبين تا التانيث اللاحقة للفعل نحو خرجت وضربت
وذهب اخرون الي ان الها هي الاصل ولهذا اسميت
هاء التانيث لا تا التانيث وانما جعلوها تاء في الوصل لانها
حينيذ تتعاقبها الحركات والها ضعيفة تشبه حروف
العلة لخفائها فقلبوها الي حرف يناسبها مع كونه اقوي
منها وهو التا وزبر بالتا ايضا نعمتها اي البقرة من قوله
تعالي فيها واذكروا نعمت الله عليكم ونعمت الله ثلاث
اخيرات في نحل من قوله بنعمت الله هم يكفرون ويعرفون
نعمت الله واشكروا نعمت الله ونعمت الله في ابرهيم
اي ابرهيم معا اي في موضعين منها اخرين هما بدلوا
نعمت الله كفرا وان تعدوا نعمت الله لا تحصوها فقوله
اخيرات صفة لثلاث النحل وموضعي ابرهيم احترازا عن
ما في اولها وزبر بالتا نعمت الله في عقود الثان اي
في ثاني العقود الذي فيه هم من قوله اذكروا نعمت الله
عليكم اذ هم قوم وفي نسخة بدل هم ثم اي هناك وزبر
بالتا نعمت في لقمان ثم في فاطر كالطور عمران اي كما في الطور

وال عمران

الظاء في قوله تعالي فمن اضطر مع بيان الظا من التا في قوله
تعالي في الشعراء اوعظت من قوله تعالي قالوا سواء علينا
اوعظت ومع بيان الضاد من التا في قوله تعالي في البقرة
فاذا افضتم من عرفات وصف بفتح الصاد وتشديد الفا
اي خلص ها جباههم وعليهم ونحوهما نحو والهكم وهدنا
لان الها حرف خفي فينبغي الحرص علي بيانه وها مضافة
لما بعدها وقصرها للوزن واظهر الغنة من نون ومن
ميم اذا ما زاية شددا والغنة صفة لازمة لهما متحركتين
او ساكنتين ظاهرتين او مدغمتين او مخفاتين وهي في
الساكن اكمل منهما في المتحرك وفي المخفي اكمل منهما في
المظهر وفي المدغم اكمل منهما في المخفي وذلك نحو
جنة والناس ومن نذير وثم ولما وما لهم من الله والخفين
انت الميم ان تسكن بغنة لدا اي عند با علي المختار من
قول اهل الاداء بالقصر للوزن نحو ومن يعتصم بالله وقيل
باظهارها وقيل بادغامها واظهرنها عند باقي الاحرف نحو
انعمت وتمسون وذلكم خير لكم عند باريكم فتاب عليكم
واحذر اذا اكنت الميم لدا اي عند واو وفا نحو عليهم ولهم
فيها ان تختفي بفتح اوله اي اختفاؤها باخفا يكن لها لاتحادها
بالواو مخرجا وقربها بالفاء من الفاء فيظن انها تخفي
عندهما كما تخفي عند البا ثم اخذ في بيان احكام الساكنة
والتنوين وهو نون ساكنة تلحق الاخر لفظا لا خطا لغير
توكيد فقال وحكم تنوين ونون ساكنة يلفي اي يوجد
عند حروف الهجا محصور في اربعة اقسام وهي اظهار

وادغام وقلب واخفا وادغام لتنوين مستوفات في كتب النحو
والنون الساكنة تثبت لفظا وخطا ووصلا ووقفا فعند حروف
الحلق نحو من امن ومن هاجر ومن حاد ومن علم وان خفتم
ومن غل ونحو لكبيرة الاعلي وفريقا هدي وعزيز حكيم وسميع
عليم ونداء خفيا وعزيز غفور اظهر اي التنوين والنون
لصعوبة ادغامهما فيه اي في الحلق كما مر وادغم هما بتشديد
الدال في اللام والرا نحو فان لم وهدي للمتقين ومن ربكم
وغفور رحيم لتقارب المخرجين او اتحادهما الا بغنة مبالغة
في التخفيف او في بقائهما نقل ما وادغامهما في ذلك بلا غنة
لزم اي لازم وفي نسخة اتم فيفيد جواز ادغامهما في ذلك
بغنة وبه قرا جماعة لكن المشهور الاول وعليه العمل
وادغمن هما بغنة في حروف يومن نحو من يقول ولقوم ∴
يومنون ومن ورايهم وجنات وعيون ومن مال وصراط
مستقيم ومن تدبر وحطة نغفر لكم ووجه الادغام في النون
التماثل وفي الميم التجانس في الغنة والجهر والانفتاح والاستفال
والجهر واتفقوا علي الغنة معها غنة المدغم ومع النون غنة
المدغم فيه واختلفوا مع الميم فذهب بن كيسان الا انها غنة
المدغم من النون والتنوين تغليبا للاماله وذهب الباقون
الي انها غنة الميم كالنون الا ان يكون الحرفان بكلمة كالدنيا
وعنونوا وصنوان فلا تدغمها لئلا تلتبس الكلمة ∴
بالمضاعف وهو ما تكرر احد اصوله نحو صنوان ولما لم
يثبت للناظم مثال الوا ومن القران اتي بعنونوا من
عنوان الكتاب وهو ظاهر ضمة الدال علي ما فيه وفي

نسخة

نسخة صنونوا والقلب والانقلاب التنوين والنون ميما وجب
عند البا بالقصر للوزن بغنة نحو اشم وان بورك وعليم بذات
الصدور لعسر الاتيان بالغنة ثم اطباق الشفتين مع ∴
الاظهار ولاختلاف المخرج وقلة التناسب مع الادغام فتعين
الاخفا بقلبهما ميما لمشاركتها البا مخرجا والنون غنة كذا
الاخفا لهما بنقل حركة الهمزة الي اللام والاكتفا بها عن همزة
الوصل لدي اي عند باقي الحروف الخمسة عشر اخذا به بالف
الاطلاق نحو لولا ان ثبتناك والانثي بالانثي ومن نطفة
ثم ولمن صبر وانصرنا وريحا صرصرا التراخيهما عن مناسبة
حروف الادغام ومباينتهما حروف الحلق والاخفا لغة الستر
واصطلاحا النطق بحرف بصفة بين الاظهار والادغام عار
من التشديد مع بقاء الغنة في الحرف الاول ويفارق الاخفا
الادغام بانه بين الاظهار والادغام وبانه اخفا الحرف عند غيره
لا في غيره بخلاف الادغام فيهما ثم اخذ في بيان المد فقال
والمد وهو لغة الزيادة واصطلاحا اطالة الصوت بحرف
مد من حروف العلة وهو ثلاثة اقسام لازم وواجب اتي
وجايز وهو اي المد وقصر وهو لغة الحبس واصطلاحا
ترك المد وهو الاصل ثبتا وقد اخذ في بيان اقسام المد
فقال فلازم ان جا بعد حرف مد حرف ساكن حالين ∴
بالاضافة اي ساكن في حال الوصل والوقف وبالطول يمد
يمد للعين واللازم قسمان لازم كلمي نحو دابة والذاكرين
في وجه الابدال ولازم حرفي نحو ق وص لكن يجوز
في عين فاتحتي مريم والشوري التوسط يعرفه بين ما قبله

حركة والامن جنسه ليكون لحرف المد مزية علي حرف اللين
وواجب ان جا قبل همز حال كونه متصلا ان جمعا يعني بان
جمع المد والهمزة بكلمة نحو جاء وبالسوء وسيء وسمي متصلا
لاتصال الهمزة بكلمة حروف المد وله محل اتفاق وهو
اتفاق القرا علي اعتبار اثر الهمزة من زيادة المد ومحل
اختلاف وهو تفاوتهم في الزيادة والمد فيه عند ابي
عمرو وقالون وابن كثير مقدار الف ونصف وقيل وربع
وعند ابن عامر والكساي مقدار ونصف وعند ورش
وحمزة مقدار ثلاث الفات وكله تقريب لا ينضبط
الا بالمشافهة والاديان وجايز ان اتي حالة كونه منفصلا
بان يكون حرف المد اخر كلمة والهمز اول اخري نحو يا ايها
الناس اوعرض السكون وقفا او ادغاما مسجلا اي مطلقا
اي سوا كان سكونا محضا ام مع اشمام بخلاف الوقف بالروم
فانه كالوصل نحو نستعين ونحو الرحيم ملك في قراة ابي
عمرو ونحوه ولا يمدوا في قراة البزي وفي المد للسكون
المذكور ثلاثة اوجه الطول حملا له علي اللازم بجامع
اللفظ والتوسط العروض السكون المنحط عن لزومه
والقصر لجواز التقا الساكنين في الوقف فاستغني
عن المد وفي المد المنفصل خلاف نحو ورش وابن عامر
وعاصم وحمزة والكساي يثبتونه بلا خلاف وابن كثير
والسوسي ينفيانه بلا خلاف وقالون والدوري يثبتانه
وينفيانه وتفاوت المادين في الزيادة كتفاوتهم
فيها فيما مر في المد المتصل والحاصل ان المد قسمان

اصلي وهو المد الطبيعي الذي لا تقوم ذات الحرف الا به
ولا يتوقف علي سبب نحو الذين امنوا او عفي وفرعي
وهو بخلاف ذلك وهو الذي تكلم عليه الناظم وسببه
همز او سكون فزيد في حرف المد لضعفه فتقوي بالزيادة
وليس المد حرفا ولا حركة والمد مع الهمز قسمان لاحق له نحو
امن وايمان واتوا فلورش فيه المد والقصر والتوسط
وسابق عليه وهو قسمان متصل ومنفصل والمد مع السكون
قسمان لازم وجايز واللازم قسمان لازم كلمي ولازم حرفي
وقد مر ذلك لكن اختلف في مد الميم من الم الله ومن الم
احسب الناس علي قراة ورش بالنقل فقيل تمد اعتبارا بعدم
الاعتداد بالعارض وهو الاكثر وقيل لا تمد اعتبارا بالاعتداد
بالعارض والجايز ما كان بسبب سكون لوقف او ادغام وكذا
المد المنفصل كما مر هذا وقد ذكر ابن القاصح للمد
عشرة القاب ذكرتها في مصنف مفرد مشتمل علي احكام
النون الساكنة والتنوين والمد والقصر ولما فرغ من التجويد
واحكامه عقبه بذكر متعلقاته من الوقف والابتدا فقال
وبعد معرفة تجويدك للحروف لا بد لك من معرفة الوقوف
والابتدا والوقوف جمع وقف جمعه باعتبار انواعه المذكورة
بقوله وهي تقسم اذا ابيه ثلاثة هي تام بتخفيف الميم للوزن
وكاف وحسن والوقف لغة الكف واصطلاحا قطع الكلمة
عما بعدها بسكتة طويلة فان لم يكن بعدها شي سمي ذلك
قطعا وهي اي الوقوف المذكورة انما تكون لما تم معناه
فان لم يوجد فيما وقف عليه تعلق بما بعده عنه واما في الثاني

فالكاف سمي به للاكتفا بالوقف عليه والابتدا بما بعده كالتام
وان كان فيه تعلق بما بعده لفظا ومعني فامتنع الابتدا
بما بعده الا رؤس الاي جوزا اي فجوز الابتدا بما بعدها
لورود السنة بالوقف علي العالمين والابتدا بالرحمن ولان
رؤس الاي فواصل بمنزلة فواصل السجع والقوافي واما
الوقف علي ما فيه التعلق المذكور فحسن سمي به لحسن الوقف
عليه والمراد بالتعلق المعنوي ان يتعلق المتاخر بالمتقدم
من حيث المعني لا الاعراب كالاخبار عن حال الكافرين
او حال المومنين او تمام قصة وباللفظي ان يتعلق به من
حيث الاعراب لكونه صفة له او معطوفا عليه فمثال الوقف
التام واياك نستعين واولئك هم المفلحون واكثر ما يوجد
في الفواصل ورؤس الاي وقد يوجد قبل انقضاء الفاصلة
نحو وجعلوا اعزة اهلها اذلة اذ قوله اذلة هو اخر كلام
بلقيس ويفعلون هو راس الاية وقد يوجد بعد انقضائها
نحو وانكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل اذ راس الاية
مصبحين وتمام الكلام قوله وبالليل لانه معطوف علي
المعني اي بالصبح وبالليل وكذا عليها يتكئون وزخرفا
راس الاية يتكئون وتمام الكلام وزخرفا لانه معطوف
علي سقفا ومثال الكافي لا ريب فيه ومما رزقناهم ينفقون
ومثال الحسن الحمد لله فالوقف عليه حسن لان المعني مفهوم
ولا يحسن الابتدا بما بعده لكونه تابعا لما قبله وليس راس
الاية وغير ما تم معناه الوقف عليه قبيح كالوقف علي المضاف
دون المضاف اليه وعلي الرافع دون مرفوعه وعلي الناصب

دون

دون منصوبه وعلي الشرط دون جوابه وعلي الموصوف دون
صفته اذا لم يتم معناه بدونها وكذا علي المعطوف عليه
دون المعطوف وله اي للقاري الوقف علي ذلك وفي نسخة
يوقف اي ولاجل قبح الوقف علي ذلك يوقف عليه مضطرا الي او
غيره ولكن يبدا بما قبله اي من الكلمة التي وقف عليها ليصل
الكلام بعضه ببعض واقبح من الوقف علي ما ذكر من الامثلة
الوقف علي قوله لقد سمع الله قول الذين قالوا وعلي قوله
وقالت اليهود والنصاري فان وقف عليهما مضطرا فلا يبتدي
بقوله ان الله فقير وبقوله نحن ابناء الله بل يبتدي بما
وقف عليه وان لم يفعل فقد اخطا وليس في القران من زايدة
وقف وجب وفي نسخة يجب حتي اذا تركه القاري ياثم
ولا حرام حتي اذا فعله ياثم غير ما له سبب لان الوقف والوصل
لا يدلان علي معني يخل بتركهما فان كان له سبب يستدعي
تحريمه كان قصد الوقف علي وما من اله واني كفرت ونحوهما
من غير ضرورة حرم ومع عدم القصد فالحسن ان يتجنب
الوقوف علي ذلك للايهام ويجوز رفع حرام عطفا علي محل وقف
لانه اسم ليس وجره عطفا علي لفظه ومثله لفظة غير فان
رفع رفعت وان جر جرت ويجوز نصبها حالا ولما كان القاري
يحتاج في الوقف الي معرفة المقطوع والموصول بينهما بقوله
واعرف لمقطوع وموصول بزيادة اللام للتاكيد واعرف
تا التانيث التي تكتب تا مجرورة لا هاء مربوطة لما ان ذلك
موجود في مصحف الامام عثمان بن عفان رضي الله عنه الذي
اتخذه لنفسه فيما قد اتي رسمه فيه ثم بين المواضع المحتاج

الي معرفتها من ذلك فقال فاقطع بعشر كلمات يعني فاقطع كلمة
ان الناصبة للاسم او للفعل بان ترسمها مقطوعة عن لا النافية
في عشرة مواضع وهي ان لا ملجا بالتوبة وان لا اله الا هو بهود
وان لا تعبدوا الشيطان في يس وان لا تعبدوا الا الله ثاني هود
بخلافه في اولها فانه موصول وان لا يشركن بالله شيا بالممتحنة
وان لا تشرك بي شيا بالحج وان يدخلنها اليوم في ن وان لا
تعلوا علي الله بالدخان وان لا يقولوا علي الله الا الحق وان
لا اقول علي الله الا الحق كلاهما بالاعراف وما عدا العشرة نحو
الا تعبدوا الا الله انني لكم والا يرجع اليهم قولا والا تزر
وازرة وزر اخرى موصول لا ترسم فيه النون واقطع ان ما
في قوله وان ما نرينك بيونس وغافر وان ما تخافن بالانفال
واما ترين من البشر احدا بمريم موصول واما المفتوح الهمز
صل ميم ام منها بما الاسمية نحو اما اشتملت عليه ارحام الانثيين
بالانعام واما تشركون واماذا كنتم كلاهما بالنمل وعن ما نهوا
عنه بالاعراف اقطعوا وما عداه نحو عما يقولون وعما يشركون
وعم يتساءلون وعما قليل موصول واقطعوا امن ما ملكت ايمانكم
بروم اي بسورة الروم والنسا وانفقوا مما رزقناكم بالمنافقين
لكن خلف ما في المنافقين ثبت ففي بعض المصاحف مقطوع
وفي بعضها موصول ووجه القطع فيه وفيما ياتي مما اختلف
فيه كون الوصل انفصال احدي الكلمتين عن الاخرى
ووجه الوصل التقوية وقصد الامتزاج وفي نسخة بدل
مما بروم والنسا مما ملكت روم النسا ام من اسسا بالف الاطلاق
اي واقطعوا ام من من قوله ام من اسس بنيانه في التوبة

ومن

لم يمكن خروجها ومحلها النون ولو تنوينا والميم اذا سكنت ولم
تظهرا والتقييد بهذين ذكره كثير منهم الشاطبي رحمه الله وهو
تقييد لكمال الغنة لا لاصلها كما ذكره الجعبري وسياتي ايضاحه
في الكلام علي قول الناظم واظهر الغنة وللحروف صفات اي
كيفيات بها تميز الحروف المشتركة بعضها عن بعض كما
يتميز غيرها بالمخارج اذ المخرج للحرف كالميزان تعرف به
كميته والصفة له كالناقد تعرف به كيفيته وقد اخذ
في بيان المشهور منها وهو سبعة عشر فقال صفاتها
اي المشهورة جهر ورخو بتثليث الراء والكسر اشهر
مستفل منفتح ومصمتة والمناسب التعبير بالاستفال
والانفتاح والاصمات والضد لها قل وهو الهمس والشدة
والاستعلا والانطباق والاذلاق وقد اخذ في بيانها مع
بيان عدة حروفها المعلوم منه عدة حروف الخمسة فقال
مهموسها عشرة احرف يجمعها لفظ فحثه شخص سكت فحروف
الجهر تسعة عشر وهي ما عدا هذه العشرة وانما ذكر عدة
المهموسة واخواتها دون المجهورة واخواتها لقلتها
والهمس لغة الخفا سميت حروفه مهموسة لضعفها وجري
النفس معها لضعف الاعتماد عليها في مخارجها والجهر
لغة الاعلان سميت حروفه مجهورة للجهر بها ومنع
النفس ان يجري معها لقوة الاعتماد عليها في مخارجها
شديدها ثمانية يجمعها لفظ اجد قط بكت فحروف غيره
احد وعشرون وهي ما عدا هذه الثمانية لكن حروف الرخو
منها ثلاثة عشر وحروف المتوسط بينه وبين الشديد خمسة

كما ذكره بقوله **وبين** اي وما بين **رخو والشديد** خمسة احرف
يجمعها لفظ **لن عمر** والشدة لغة القوة سميت حروفها الشديدة
لمنعها النفس ان يجري معها القوتها في مخارجها والرخاوة لغة
اللين سميت حروفها رخوة لجري النفس معها حتي
لانت عند النطق بها وسميت الخمسة المذكورة متوسطة بينهما
لان النفس لم ينحبس معها انحباس الشديدة ولم يجري معها
جريانه مع الرخوة **وسبع علو** بضم العين وكسرها اي والمستعلية
سبعة احرف يجمعها لفظ **خص ضغط قظ** ونبه علي جمعها
في هذه بقوله **حصر** اي يجمعها بعضهم في هذه فحروف
الاستعلا اثنان وعشرون وهي ما عدا هذه السبعة
والاستعلا من العلو وهو لغة الارتفاع سميت حروفه
مستعلية لاستعلاء اللسان عند النطق بها الي الحنك
والاستفال لغة الانخفاض سميت حروفه مستفلة
لتسفلها وانخفاض اللسان عند النطق بها عن الحنك
وصاد وضاد وطا بترك التنوين الاول والثالث للوزن
وظا اربعتها **مطبقة** بفتح البا وكسرها فالمنفتحة خمسة
وعشرون حرفا وهي ما عدا هذه الاربعة والانطباق
لغة الالتصاق وسميت حروفه مطبقة لانطباق طايفة
من اللسان بها علي الحنك الاعلي عند النطق بها والانفتاح
لغة الافتراق سميت حروفه منفتحة لانفتاح ما بين
اللسان والحنك الاعلي عند النطق بها واعلم ان حروف
الاستعلا اقوي الحروف واقواها حروف الاطباق ومن ثم
منعت الامالة لاستحقاقها التفخيم المنافي للامالة وفر من

لب بحذف التنوين للوزن واللب العقل اي **والحروف المذلقة**
بالمعجمة كثيرة يجمعها لفظ فر من لب اي هرب الجاهل من العاقل
فالمصمتة ثلاثة وعشرون حرفا وهي ما عدا هذه الستة
والذلق لغة الطرف سميت حروفه مذلقة لخروج بعضها من
ذلق الشفة اي طرفيهما والاصمات من الصمت وهو لغة المنع
سميت حروفه مصمتة لانها ممنوعة من انفرادها اصولا
في بنات الاربعة والخمسة اي لان كل كلمة علي اربعة احرف
او خمسة اصول لابد ان يكون فيها مع الحروف المصمتة حرف من الحروف
المذلقة وانما فعلوا ذلك لخفتها فعادل بها الثقيلة ولذلك
قالوا ان عسجد اسم للذهب اعجمي لكونه من بنات الاربعة وليس
فيه حرف من المذلقة **صفيرها** اي حروف الصفير **صاد** مهملة
سميت بذلك لصوت يخرج معها يشبه صفير الطاير
وفيها لاجل صفيرها قوة واقواها في ذلك الصاد للاطباق
والاستعلا ويليها الزاي للجهر ثم السين **قلقلة** اي وحروف
القلقلة ويقال اللقلقة خمسة يجمعها لفظ **قطب جد** بتخفيف
الدال والقلقلة لغة الحركة سميت حروفها بذلك لانها حين
سكونها تتقلقل وتتلقلق عند خروجها حتي يسمع لها نبرة
قوية لما فيها من شدة الصوت الصاعد بها مع الضغط دون غيرها
من الحروف **واللين** اي حروف اللين بلا مد **واو ويا سكنا وانفتحا**
بالف الاطلاق وانفتح ما **قبلهما** نحو خوف وبيت سميتا بذلك
لانهما يخرجان في لين وعدم كلفة علي اللسان كما مر واجري
بعضهم حرفي اللين مجري حروف المد واللين حتي اذا وقع
بعدهما ساكن كوقف او ادغام جاز المد والقصر والتوسط **والانحراف**

صمما بالف الاطلاق اي صحح جمهور القرا ثبوته في اللام والرا
بترك الهمزة للوزن والانحراف لغة الميل سمي حرفاه منحرفين
لانحرافهما الي طرف اللسان الا ان الرا فيها انحراف قليل وبتكرير
له حصل اي وصف لانها تكرر في نحو قرح لا في نحو ناب
وهو مراد قول الناظم ومعني قولهم الرا مكرر ان له قبول
التكرار لارتعاد طرف اللسان عند التلفظ به كقولهم
لانسان غير ضاحك ضاحك كما انه مراد من قال انه جري
مجري حرفين في امور متعددة وليس كذلك هو لحن يجب
التحفظ عنه والتفشي الشين اي والتفشي ثابت للشين
المعجمة والتفشي لغة الانتشار واصطلاحا انتشار الريح في
الفم حتي يتصل بمخرج الظاء المشالة وبذلك عرف وجه تسميته
حرفه تفشيا وعد بعضهم مع الشين في ذلك الفاء وبعضهم
الثا المثلثة وبعضهم الضاد ضاد بمعجمة استطل انث اي اجعلها
حرفا مستطيلا والاستطالة لغة الامتداد سمي حرفها بذلك لانه
يستطيل حتي يتصل بمخرج اللام والفرق بين المستطيل والممدود
ان المستطيل اجري في مخرجه والممدود في نفسه وقد علم
بما تقرر ان الصفات ثلاثة اقسام قوية وضعيفة ومتوسطة
بينهما ولما فرغ من مخارج الحروف وصفاتها اخذ في بيان
ما يترتب عليها فقال والاخذ بالتجويد حتم اي لازم للقاري
فحينئذ من لم يجود وفي نسخة يصحح القران بان يقراه قراة تخل
بالمعني او بالاعراب فهو اثم لانه اي القران به اي بالتجويد
الاله انزله وهكذا منه الينا وصلا قال الله تعالي ورتل
القران ترتيلا اي ايت به علي تودة تبين الحروف والحركات

واكد

واكد الامر بالترتيل بالمصدر تعظيما لشانه وترغيبا في ثوابه
والقاري بتركه ذلك من الداخلين في خبر رب قاري للقران
والقران يلعنه وعلم بذلك طلب التحرز عن اللحن وهو هنا
الخطاء والميل عن الصواب وهو جلي وخفي فالجلي خطا يعرض
للفظ ويخل بالمعني او بالاعراب كرفع المجرور ونصبه والخفي
خطا يعرض للفظ ولا يخل بالمعني ولا بالاعراب كترك الاخفاء
والاقلاب والغنة وهو بضم الهاء اي التجويد ايضا حلية التلاوة
اي زينتها وزينة الاداء والقراءة والفرق بين الثلاثة ان التلاوة
قراة القران متتابعا كالاوراد والاسباع والدراسة والاداء اي
الاخذ عن المشايخ والقراة تطلق عليهما فهي اعم منهما ومراتب
التجويد ثلاثة ترتيل وتدوير وحدر والاول اتم ثم الثاني
فالترتيل التودة وهو مذهب ورش وعاصم وحمزة والحدر
الاسراع وهو مذهب ابن كثير وابي عمرو وقالون والتدوير
التوسط بينهما وهو مذهب ابن عامر والكسائي وهذا هو الغالب
علي قراتهم والافضل منهم يجزي الثلاثة وهو بضم الهاء اي التجويد
اعطا الحروف حقها من صفة لازمة لها من همس وجهر وتشديد
ورخاوة ونحوها مما مر واعطاؤها مستحقها مما ينشا من الصفات
المذكورة كترقيق المستفل وتفخيم المستعلي ونحوها وعطف
علي اعطا قوله ورد كل واحد من الحروف لاصله اي حيزه من مخرجه
وقوله واللفظ في نظيره اي نظير ذلك الحرف كمثله بزيادة الكاف
اي وان تلفظ بنظيره بعد لفظك به مثل لفظك به اولا ان كان
الاول مرققا فنظيره كذلك او مفخما فنظيره كذلك او غيره فغيره
لتكون القراة علي نسبة واحدة مكملا ذلك من غير ما تكلف

في القراة ومازايدة للتاكيد ولتكن القراة باللطف وفي نسخة باللفظ في النطق بلا تعسف فيحترز في ترتيل عن التمطيط وفي الحدر عن الادماج اذ القراة كالبياض ان زاد قل صار سمرة وان زاد صار برصا وفي الموطا والنسائي عن حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اقروا القران بلحون العرب واياكم ولحون اهل الفسق والكباير فانه سيجي اقوام من بعدي يرجعون القران ترجيع الغنا والرهبانية والنوح لايجاوز حناجرهم مفتونة قلوبهم وقلوب من يعجبهم شانهم والمراد بالحان العرب القراة بالطبع والسليقة كما جبلوا عليه من غير زيادة ولانقص وبالحان اهل الفسق الانغام مستفادة من علم الموسيقي والامر في الخبر محمول على الندب والنهي على الكراهة ان حصلت المحافظة على صحة الفاظ الحروف والا فعلى التحريم والمراد بالذين لايجاوز حناجرهم الذين لايتدبرونه ولايعملون به

واعلم ان قرا زماننا هذا ابتدعوا بالقراة شيا يسمى الترقيص وهو ان يروم السكت على الساكن ثم ينفر مع الحركة في عدو وهرولة واخر يسمى بالترعيد وهو ان يرعد صوته كالذي يرعد في برد والم واخر يسمى بالتطريب وهو ان يترنم بالقران فيمد في غير محل المد ويزيد في المد ما لاتجيزه العربية واخر يسمى بالتحزين وهو ان يترك طباعه وعادته في التلاوة وياتي به على وجه اخر كانه حزين يكاد يبكي من خشوع وخضوع وانما نهي عنه لما فيه من الريا واخر احدثه هولا الذين يجتمعون فيقرون كلهم بصوت واحد فيقطعون القراة وياتي بعضهم ببعض كلمة والاخر باكثرها ويحافظون

علي

علي مراعات الاصوات خاصة وسماه بعضهم التحريف والغرض من القراة انما هو تصحيح الفاظها علي ما جا بها القران العظيم ثم التذكر في معانيه وليس بينه اي التجويد وبين تركه فرق الا رياضة امرئ اي مداومته علي القراة بفكه اي بفمه بالتكرار والسماع من افواه المشايخ لا بمجرد النقل والسماع واطلاق الفك اللحيي علي الفم من اطلاق الجزء علي الكل ولكل امرئ فكان

ثم شرع في ذكر احكام وقواعد متعلقة بالتجويد ناشئة من الصفات السابقة فقال فرققن مستفلا من احرف مستفلة وحاذرا اي واحذر تفخيم لفظ الالف اذا وقعت بعد حرف مستفل فان وقعت بعد حرف مستعل تتبعه في التفخيم وذلك لانها لازمة لفتحة الحرف الذي قبلها بدليل وجدها بوجودها وعدمها بعدمها فرققت بعد المستفل وفخمت بعد المستعلي او شبهه والمراد بشبهه الرا لانها تخرج من طرف اللسان وما يليه من الحنك الاعلى الذي هو محل حروف الاستعلا وحاذرن تفخيم كهمز كل من الحمد واعوذ واهدنا فالله عند الابتدا بذلك لما فيهما من كمال الشدة ولمجاورتها العين والها المتحدتين معها في المخرج ويكون العين واللام من الحروف المتوسطة بين الرخاوة والشدة وكون الها من الحروف الرخوة واللام في اسم الله من الحروف المفخمة مرققة سوا جاورها مفخم ام مرقق ام متوسط فلا يختص ذلك بمجاورة الحروف المذكورة ثم حاذر تفخيم لام الله لكسرها ولام لنا لمجاورتها النون ولامي وليتلطف لمجاورة اللام الاولى اليا الرخوة ومجاورة الثانية الطا المفخمة ولام وعلى

الله لمجاورتها اللام المفخمة في اسم الله ولام ولا الض من قوله
تعالى ولا الضالين لمجاورتها الضاد المفخمة وحاذرن تفخيم
الميم الاولى عالثانية من مخمصة والميم من مرض وبابرق
لمجاورة الجيم المفخم وباباطل لمجاورتها الالف المدية وبابهم
وبابذي لمجاورتها الرخو واحرص وفي نسخة فاحرص على
الشدة والجهر الذي فيها اي في البا وفي الجيم لئلا تشتبه البا
بالفا والجيم بالشين نحو بحب والصبر وربوة واجتثت وحج و
الفجر ثم بين بعض صفات البا وغيرها من حروف القلقلة
حال سكونها ولو في الوقف فقال وبينا حرفا مقلقلة اي
بين قلقلة ابينا منها عند سكونه لغير الوقف ومثال
بقية حروف القلقلة لغير الوقف يقطعون وفطرا
واجتباه ويدخلون وللوقف خلاق ومحيط وبهيج
ومجيد وبين حاء حصحص الصادقة بحائين لمجاورتها الصاد
المستعلية وحا احطت والحق لمجاورتها الطا والقاف
الشديدتين وسين مستقيم ويسطو من قوله تعالى يسطون
وسقوا من قوله تعالى يسقون لمجاورتها التا والطا
والقاف الشديدتان وكل ذلك راجع الى اعطاء الحروف
حقها ومستحقها ورقق الرا اذا ما ان اتيت كسرت ولو لروم
اولاختلاس او امالة سواء كان ما قبلها متحركة او ساكنا او وقع
بعدها حرف استعلاء ام لا نحو وفي الرقاب ورجال ...
والغارمين والفجر وبشرى بالامالة اما اذا فتحت او ضمت
او سكنت ولم يكن قبلها حال سكونها حرف ممال او ياء ساكنة او
كسرة حال وقع بينهما ساكن تفخم على اصلها فان كان شيئا من ذلك

نحو

نحو الطار وخبير وقدير وصغير والذكر رققت وبعضه معلوم من
قوله كذاك ترقق الرا الواقعة بعد الكسر حيث سكنت ان لم تكن
واقعة من قبل حرف استعلا او ما كانت الكسرة ليست اصلا يعني
وكانت الكسرة قبلها لازمة نحو فرعون ومرية فان وقعت قبل
حرف استعلا والواقع منه بعدها في القران ثلاثة احرف القاف
والطا والصاد نحو فرقة وقرطاس ولبالمرصاد او كانت الكسرة
غير لازمة بل عارضة نحو اركعوا ارجعوا ونحو ان ارتبتم وام
ارتابوا فخمت ثم بين ما وقع فيه خلف بسبب كسر حرف الاستعلا
فقال والخلف ثابت في را فرق كالطود العظيم فتفخم لحرف الاستعلا
وترقق لكسر يوجد في القاف والعالم يختلفوا في غيره كفرقة
وقرطاس لانتفا كسر حرف الاستعلا فيه واخف تكريرا للرا
اذا تشدد قال مكي يجب على القاري اخفا تكرير الرا فمتى اظهره
فقد جعل من الحرف المشدد حروفا ومن المخفف حرفين
وفخم اللام من اسم الله وان زيد عليه ميم ان وقعت عن اي بعد
فتح او ضم كعبد الله بفتح الدال وضمها ونحو قال الله وقالوا اللهم
لمناسبة الفتح والضم التفخيم المناسب للفظ الله اما اذا وقعت
بعد كسرة ولو منفصلة او عارضة نحو لله وفي الله ثم قل
الله فترقق على اصلها وقد ترقق اذا كان امالة كبرى وذلك
في قراءة السوسي في احد وجهين نحو نرى الله وحرف الاستعلا
فخم واخصصا انت الاطباق بنقل حركة الهمزة الى اللام والاكتفا
بها عن همزة الوصل يعني واخصص الحروف المطبقة من بين
سائر حروف الاستعلا لكونها اقوى تفخيما من غير المطبقة
نحو القاف من قال والصاد من العصا فالاول مثال لغير

المطبقة من حروف الاستعلا والثاني للمطبق منهما وبين الاطباق
في الطاء من قوله تعالى فقال احطت مع قوله تعالى لئن بسطت
ونحو ذلك لئلا تشتبه بالتا المجانسة لها باتحادهما في المخرج
والخلف في ابقا صفة الاستعلا القاف مع ادغامها نخلقكم من
قوله تعالى الم نخلقكم ونحو وعدم ابقايها اولى كما قاله الناظم
في تمهيده تبعًا لابي عمرو الداني واحرص على السكون اي سكون
اللام في جعلنا والنون في انعمت والعين في المغضوب مع
لام ضللنا الثانية لتحترز عن تحريكها كما يفعله جهلة القرا
فانه من قطيع اللحن وخلص انفتاح من قوله تعالى ان عذاب ربك
كان محذورا والسين من قوله تعالى عسى ربه مخوف اشتباه
محظورا عصى اي اشتباه محذورا بمحظورا وعسى بعصى لاشتباه
الذال بالطاء والسين بالصاد لاتحاد في المخرج فلا يتميز كل واحد
الا بتمييز الصفة والذال والسين منفتحان والظاء والصاد
مطبقتان فينبغي ان يخلص كل من الاخر بانفتاح الفم وانطباق
وكذا كل حرف مع اخر متحدي المخرج او مختلفي الصفة وراع شدة
كاينة بكاف وبتا بان تمنع الصوت ان يجري معهما مع ثباتهما
في محلهما كشرككم مثال للكاف وتتوفى من قوله تعالى تتوفاهم
وفتنا من قوله تعالى وانتوا فتنة مثالان للتا وقيس على
الشدة الجهر والهمس والرخاوة والقلقلة وغيرها مما ذكر
فيراعي في كل حرف صفته التي مر بيانها ثم تبين ما يجب
ادغامه وما يمتنع فقال واولى م مثل وجنس ان سكن
ولو سكونا عارضا ادغم انت والادغام لغة ادخال الشي بالشي
ومنه ادغمت اللجام في فم الفرس واصطلاحا ايصال حرف

ساكن

والعمران من قوله في الاولى في البحر بنعمت الله وفي الثانية
والرابعة نعمت الله وفي الثالثة فما انت بنعمت ربك وما
عدا هذه الاحدى عشرة مرسوم بالها وزبر بالتا لعنت بها
اي بالتاء ان والنور من قوله في الاولى فنجعل لعنت الله على
الكاذبين ومن قوله في الثانية والخامسة ان لعنت الله
عليه وما عداها مرسوم بالها وزبر بالتا امراة اذا اضيفت لزوجها
وذلك من قوله تعالى امراة العزيز وضحى يوسف وفي قوله
امراة عمران في ال عمران وفي قوله امراة فرعون في تحريم
اي التحريم وما عدا هذه السبعة مرسوم بالها وزبر بالتا
معصيت من قوله تعالى ومعصيت الرسول في موضعين
لقد سمع يخص ذلك وزبر بالتا شجرة من قوله ان شجرت
الزقوم في الدخان وسنت باسكان التا من قوله سنت الاولين
وسنت الله تحويلا في فاطر كلا اي حالة كل منهما في فاطر من
قوله سنة الاولين في الانفال ومن قوله سنت الله التي
قد خلت في حرفي غافر اي اخرها وفي نسخة واخرى غافر
وزبر بالتا قرة عين لي ولك في القصص وجنت من قوله
وجنت نعيم في اذا وقعت و فطرت من قوله فطرت الله
بالروم و بقيت من قوله بقيت الله خير لكم بهود وابنت
من قوله ومريم ابنت عمران والتحريم وكلمت من قوله وتمت
كلمت ربك الحسنى في اوسط الاعراف وكلما اختلف جمعا وفردا
فيه بالتا عرف اي رسم بها وذلك في قوله ايات للسايلين
بيوسف قراها ابن كثير بالتوحيد والباقون بالجمع وفي قوله
فيها ايضا والقوه في غيابات الجب وان يجعلوه في غيابات

الجب قراهما بالجمع نافع والباقون بالتوحيد وفي قوله لولا
انزل عليه ايات من ربه بالعنكبوت قراها ابن كثير وشعبة وحمزة
والكساي بالتوحيد والباقون بالجمع وفي قوله وهم
في الغرفات امنون بسبا قراها حمزة بالتوحيد والباقون بالجمع
وفي قوله فهم علي بينات منه بفاطر قراها نافع وابن عامر
وشعبة والكساي بالجمع والباقون بالتوحيد وفي قوله
جمالات صفر بالمرسلات قراها حفص وحمزة والكساي
بالتوحيد والباقون بالجمع وفي قوله وتمت كلمت ربك
صدقا وعدلا بالانعام قراها عاصم وحمزة والكساي بالتوحيد
والباقون بالجمع وفي قوله وكذلك حقت كلمات ربك باول
يونس قراها نافع وابن عامر بالجمع والباقون بالتوحيد
واختلف المصاحف في ثاني يونس ان الذين حقت عليهم
كلمات ربك وفي قوله في الطول وكذلك حقت كلمات
ربك والقياس فيهما التا قراهما نافع وابن عامر بالجمع والباقون
بالتوحيد وابدا وجوبا بهمز الوصل من فعل بضم اي مع ضم
الهمزة ان كان ثالث من الفعل يضم ضما لازما ولو تقديرا نحو
انظروا واخرج وادعو ونحو اغزي يا هندي اذ اصله
اغزوي نقلت كسرة الواو الي الزاي قبلها بعد سلب حركتها
فالتقي ساكنان فحذفت الواو بخلاف نحو امشوا فانه يجب
كسر همزته كما يعلم مما ياتي لان ضم ثالثه عارض اذ اصله
امشيوا بكسر الشين نقلت ضمة اليا الي الشين بعد سلبها
حركتها فالتقي ساكنان فحذفت اليا ويجوز في ضم همزة نحو
اغزوي اشمامه بالكسر بان تنحو بالضمة نحو الكسرة

والكسر

والكسر اي الهمز حال الكسر والفتح لثالث الفعل نحو اضرب وارجع
وامش واعلم واذهب وانطلق واستخرج وابتدي بهمز الوصل
فيما ذكر ليتوصل بها الي النطق بالساكن ومن ثم سميت همزة
وصل ولذلك سماها الخليل سلم اللسان ووجه ضمة في مضموم
ثالث الفعل وكسره في مكسوره المناسبة فيهما وطلب الخفة ووجه
كسره في مفتوحه الحمل له علي مكسوره كنظيره في اعراب المثني والجمع
وذكر ابن الناظم هنا فوايد لا يفتقر اليها الشروح وفي الاسماء
الاتية بدرج الهمزة بحركة اللام عن همزة الوصل غير اللام اي
لام التعريف كسرها اي كسرة الهمز فيها وفي اي تام لجلا فيها
في لام التعريف من الاسما استثنا منقطع لانها حرف لا اسم
ومن ثم قال ابن الناظم ليس مستثني منها بل من قوله والكسره
يعني من ضميره اي واكسر الهمز فيما ذكر غير همز ال المعرفة وفيه
بعد من حيث اللفظ وقد بين الناظم الاسما بقوله ابن بالجر
بدلا من الاسما مع ابنة امري واثنين وامراة واسم اصله
سمو وقيل وسم مع اثنتين وبقي من الاسما المشهورة التي
تكسر همزة الوصل فيها قياسا اثنان است واصله سته لجمعه
علي استاه وابنم بمعني ابن زيدت فيه الميم تاكيدا او مبالغة
ويقال في امري مرء وفي امراة مراة ومرة وحاذر اي حاذر
الوقف بكل الحركة بل اتي بالاسكان المحض او مع الاشمام الاتي بيانه
لان الغرض من الوقف الاستراحة وسلب الحركة ابلغ في تحصيلها
الا اذا رمت فبعض حركة ايت به فالروم هو الاتيان ببعض
الحركة ومن ثم ضعف صوتها لقصر زمنها ويسمعها القريب
المصغي دون البعيد الا بفتح وهو حركة البنا او بنصب وهو

حركة الاعراب فلا ترم فيهما لخفة الفتحة وسرعتها في النطق ولانكاد
تخرج الا على حالها في الوصل والروم يشارك الاختلاس في تبعيض
الحركة ويخالفه في انه لا يكون في فتح ولا نصب كما عرف ويكون
في الوقف دون الوصل والثابت من الحركة فيه اقل من الذاهب
والاختلاس يكون في الحركات كلها كما في امن لا يهدي ونعما
ويامركم عند بعض القراء ولا يختص بالوقف والثابت من الحركة
فيه اكثر من الذاهب كان ياتي بثلثيها فيكون الذاهب اقل واسم
اشارة بالضم في رفع وضم خاصة نحو من قبل ونستعين
لانك لو ضممت الشفتين في غيرهما لاوهمت خلافه وحقيقة
الاشمام ان تضم الشفتين بعد الاسكان اشارة الى الضم وتدع
بينهما بعض انفراج ليخرج منه النفس فيراهما المخاطب
مضمومتين فيعلم انك اردت بضمهما الحركة فهو شي يختص
بادراك العين دون الاذن فلا يدركه الاعمى بخلاف الروم
واشتقاقه من الشم كانك اشممت الحرف رايحة الحركة بان
هيات العضو للنطق بها والغرض منه الفرق بين ما هو
متحركة في الوصل فسكن للوقف وبين ما هو ساكن في كل
حال واعلم ان الروم والاشمام لا يدخلان في ها التانيث
التي لم ترسم تا تشبيها لها بالف التانيث ولا في ميم الجمع نحو قال
لهم الناس وانتم الاعلون قطعا لان الغرض من الروم والاشمام
بيان حركة الموقوف عليه حالة الوصل وحركة الميم فيما ذكر عارضة
حركة وانذر الناس ونحوكم واليكم ولو على قراءة ابن كثير وفاقا
للداني والشاطبي وخلافا لمكي لعروض حركتها ايضا لانها
انما حركت لاجل واو الصلة بخلاف هاء الكناية فيما ياتي لانها

متحركة قبل الصلة بخلاف الميم بدليل قراءة الجماعة فعوملت حركة
الهاء في الوقف معاملة ساير الحركات وعوملت الميم بالسكون
كالمحركة لالتقاء الساكنين واما هاء الكناية فان وقع قبلها ضمة
او كسرة او واو او ياء نحو يخلقه وبمزحزحه وعقلوه ولابيه
فبعضهم اجاز فيها الروم والاشمام لجريانهما على القاعدة عدة
وبعضهم منعهما الاستثقال الخروج من ثقيل الى مثله فان
انضمت الهاء بعد فتحة او الف نحو لن تخلفه وناداه دخلاهما بلا
خلاف لانتفاء العلة السابقة وقد تقضى اي انتهى نظمي
لهذه المقدمة وهي مني لقاري القران تقدمه اي تحفة
وهدية والحمد لله لها ختام ثم الصلاة بعد والسلام
اي ثم بعد حمد الله الصلاة والسلام على سيدنا محمد واله وصحبه
الاطهار ختام لها ايضا كما ان ذلك ابتداها كما مر وفي نسخة
بعد السلام على النبي المصطفى واله وصحبه وتابعي
من واله تم الشرح بحمد الله وعونه وحسن توفيقه
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم وكان الفراغ
من كتابة هذا الشرح المباركة يوم الخميس ٨ خلت
من شهر ذا القعدة سنة سبعة
وستين ومايتين والف
على يد كاتبها يوسف الباجي
غفر الله له ولوالديه
ولقاريها ولحاضرها
ولكافة المسلمين
امين